في نقل القرآن على الحفظ لا على مجرد الخط . فيقرأ نحو قوله تعالى يعلمون بالغيب والخطاب . ويقبل بالتذكير والتأنيث . وننشزها بالزاي والراء . وفتبينوا بمثناة فوقية فموحدة فمثناة تحتية فنون وبمثلثة بدل الموحدة فموحدة فمثناة فوقية . ولا تسئل بالبناء للمفعول مع الرفع وبالبناء للفاعل مع الجزم . وأخويكم بالتثنية والجمع الى غير ذلك . ولتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين .. فإن الصحابة رضي الله عنهم تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أمره الله بتبليغه اليهم من القرآن لفظه ومعناه جميعا ولم يكونوا ليسقطوا شيئا من القرآن الثابت عنه صلى الله عليه وسلم ولا يمنعوا من القرآة به . وقد اجمعت الصحابة رضي الله عنهم على هذه المصاحف ولم يختلف عليها اثنان حتى ان عليا رضي الله عنه قال لو وليت من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت كما فعل . ولما ولي الخلافة لم ينكر حرفا ولا غيره مع أنه هو الراوي أن النبي صلى الله عليه وسلم يأمركم ان تقرؤا القرآن كما علمتم .. ✗ ولما كان الاعتماد في نقل القرآن متفقا ومختلفا على الحفاظ أنفذهم الى أقطار بلاد المسلمين للتعليم وجعل هذه المصاحف أصولا ثواني حرصا على الاتفاق ولذلك ارسل الى كل اقليم مصحفا مع من يوافق قرآته في الاكثر وليس بلازم . روي أن عثمان رضي الله عنه أمر زيد بن ثابت أن يقرئ بالمدني . وبعث عبد الله بن السائب مع المكي . وبعث المغيرة بن شهاب مع الشامي .. وأبا عبد الرحمن السلمي مع الكوفي . وعامر بن عبد قيس مع البصري . وكان في تلك البلاد في ذلك الوقت الجم الغفير من حفاظ القرآن التابعين . فكان بالمدينة ابن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء ابنا يسار

✗ الفصل الثاني في بيان ما فعله عثمان بالمصاحف التي كتبت في زمنه وبالصحف التي كتبت في زمن أبي بكر رضي الله عنهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)